

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (85) (الأنعام، الآية ٨٠١، ٨١١-

٨٢١) ٩٢/٢١/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما

بعد فالكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب اسمه ليل المرام من تفسير آيات الاحكام - 00:00:00

مؤلف هو صديق حسن خان. القنوجي او القنوجي. من علماء الهند. توفي سنة الف وثلاث مئة وسبعة وكتب هذا الكتاب وغيره من

كتبه ومؤلفاته. هذا يجمع فيه الايات التي فيها احكام فقط. يمر على الايات التي فيها احكام - 00:00:20

اما الايات التي ليس فيها احكام ما يتكلم عنها. طيب هذا اليوم مثل ما ذكرنا لكم هو اليوم التاسع والعشرون. من شهر ذي الحجة من

خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. طيب. نحن قرأنا في هذا الكتاب وصل بنا الكلام عند سورة الانعام. عند سورة الانعام -

00:00:40

قال المؤلف سورة الانعام وهي مئة وخمس وستون اية وهي من الطوال السبع الطوال وهي مكية قال الاستايات نزلت في المدينة

وهي قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. الى اخر ثلاث ايات مع اختلاف في العدد. والاصل ان السورة - 00:01:00

واستثناء يحتاج الى دليل. اذا هنا دليل نستثني ما في دليل العصر الا مكية خاصة انه ورد اثار ان سورة الانعام نزلت كاملة طيب

المؤلف اخذ الآية مئة وثمانية من السورة يعني يعني انتقل من اول السورة مباشرة - 00:01:20

اخذ الآية مئة وثمانين. ما هي الآية مئة وثمانية؟ الآية تتحدث هل يجوز ان نسب الهة المشركين؟ نسب لله والعزة ونسب كذا ونسب

الالهات ولا ما يجوز؟ نقول الاصل جواز لكن الله منعنا لماذا؟ لانهم - 00:01:40

اذا سببنا الهتهم سبوا الله. فلما كان يترتب عليه سب الله منع المسلم من ان يسب الاهلي. هذه هذه نسميها اهل العلم اه يعني اه

الوسائل لها احكام ومقاصد. الوسائل هذي قاعدة - 00:02:00

مسائل لاحكام المقاصد لو انك تعلم ان شخصا وانت تبيع مثلا العنب وتعلم ان الذي يشتري منك العلم انه يأخذه ويصنع منه خمر

ويبيعه. هل يجوز لك تبيعه؟ ما يجوز. ما يجوز تبيعه. تقول انا بعته في عينك - 00:02:20

خمر ما يصنع خمر انا ما لي علاقة. ولا الوسائل لاحكام المقاصد. اذا انت تعلم انه يفعل به حرام ما يجوز كانك الان تعينه فلا يجوز

والقاعدة هذي واسعة ومجاناتها واسعة كثيرة هنا عندنا الان - 00:02:40

ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله. لماذا؟ قال فيسبوا الله عدوا. يعني عداوة بغير علم ما عندهم ثم قال كذلك زينا لكل امة عملا.

والمشركون زينا زين لهم اعمالهم. فظنوا انهم على على حسنة - 00:03:00

ثم الى ربي مرجع فينبئهم ما كانوا يعملون. يقول المؤلف هنا ولا تسبوا الذين يدعون. الذين يدعون قال الموصول اسم الموصول

عبارة عن الآلة المقصود بالآلة الذين يدعون التي كانوا يعبدونها وهي الالهة طيب والمعنى لا - 00:03:20

لا تسب يا محمد الهة الكفار التي يدعونها من دون الله فيتسبب ذلك لله عدوانا وتجاوزا عن الحق وجهلا منهم. يقول وفي هذه الآية

دليل على ان الداعي الى الحق - 00:03:40

والناهي عن الباطن اذا خشي ان يتسبب على ذلك ما هو اشد منه من انتهاك حرمة ومخالفة حق ووقوع في اشد كان الترك اولي. بل

كان الواجب بل كان واجبا عليه. فمثل ما ذكرت لك قاعدة واسعة كبيرة. فوجدت شخصا - 00:04:00

يفعل منكرا. زين؟ وقلت له لا تفعل هذا المنكر. وعرفت انك اذا ناقشته في المسألة هذي وانك نهيت عن هذا الشيء انه عند ما هو اكبر يعني لو جئت ايه لو جيتي واحد مثلا يسب المؤمنين يقول المؤمنون فيهم كذا وكذا - [00:04:20](#)

يا تسب المحراب قال اسب المؤمنين واسب الله عز وجل. ايه. هنا الشلل لا تناش ولا لانه في يترتب عليها ما هو اسوأ. فمثل هذا يترك يترك. ولذلك قال شف قال وقوع في باطن اشد. فتركه اولى - [00:04:40](#)

يقول قال الشوكاني في فتح القدير وما انفع هذه الاية شف الشيخ وما انفع هذه الاية واجل فائدتها لمن كان من امين بحجج الله المتصدرين لبيانها للناس. يقول هذه انفع اية يحملها الداعية. لا بد ان الداعية ان يكون عنده علم في هذه الاية. لانك انت - [00:05:00](#)

شايف؟ اذا كان بين قوم من الصم البكم الذين اذا امرتهم بمعروف تركوه. وتركوا غيرهم من المعروف واذا نهاهم اذا امرهم واذا نهاهم عن المنكر فعلوه وفعلوا غيره من المنكرات عنادة اذا قلت له لا تفعل هذا قال افعل - [00:05:20](#)

هذا يعاند. هذا يقول شف طالب عنادة وبغضا باتباع المحقين وجراءة على الله فان هؤلاء لا يؤثر فيهم الا السيف. وهو الحكم العدل لمن عاند الشريعة المطهرة. وجعل المخالفة لها والتجرؤ على اهل اهلها اه - [00:05:40](#)

هجيران هجيران كما يشاهد ذلك في اهل البدع اذا الى الحق وقعوا في كثير من الباطل. طيب الشيخ الان يقول ما ينفع معهم الا السيف. نقول لا انت بداعية لا تستعمل السيف. مثل هؤلاء ينفع معهم ماذا - [00:06:00](#)

هؤلاء يعني مساكين يحتاج منهم وقت منك انت داعية انت طبيب تعالجهم فتأتي بطرق اخرى تكسبهم من جهة اخرى يعني انت وجدت على منكر لا تنكر عليه هذا لان سترته ما هو اسوأ لكن تأتيه من باب اخر. وهكذا الداعية يستطيع ان ينقذ - [00:06:20](#)

هذا من من هذا الغرق وهو يخرج بطريقه ليس ضروري ان يقتله بالسيف لكن الشيخ رحمه الله الشوكاني قد يكون عاشق زمن فعلا ظهر فيهم الباطل بقوة واهل البدع بقوة ولم يستطع مواجهتهم الا بالسيف - [00:06:40](#)

يقول واذا ارشدوا الى السنة قابلوه بما لديه من البدعة. فهؤلاء هم المتلاعبون بالدين المتهاونون بالشرع. بالشرائع وهم اشر من الزنادقة لان انهم يحتجون بالباطل وينتمون الى البدع ويتظاهرون بذلك غير خائفين ولا وجليل. يقول والزنادق - [00:07:00](#)

وقد اجمعتهم سيوف الاسلام وتحاماهم اهل. وقد ينفق اه وقد ينفقوا وقد ينفق يعني يذهب كيده. ويتم باطلهم وكفرهم. نادرا على ضعيف من ضعفاء المسلمين مع تكتمهم وتحرز وخيفة ووجد هذا منهم الزنادقة من هم الزنادقة؟ قال الزنادقة هم الذين يعني - [00:07:20](#)

المنافقين هم الذين عندهم كفر والحاد ويعني وعدم اتباع الدين لكن لا يظهرونه لا يظهرونه تقول انت مسلم يقول لك لا انا ماني مسلم كافر يسكت ما يظهر الكفر هذا زنديق يقول وذهب جمهور اهل العلم الى - [00:07:50](#)

لان هذه الاية محكمة ثابتة غير مسبوقة وهي اصل في سد الذرائع. وقطع التطرق الى الشبهة قوله عدوا قال حان او مصدر انه مفعول له طيب يحكم به عليهم بالكفر - [00:08:10](#)

والقتل الزنديق الزنديق الذي ينتمي الى دين كافر ولا يظهر ايو ايو اي نعم احسنت طيب عندنا الاية التي تليها وهي اية اكيد بس غالبا الزنديق لا يتوب في الغائب يظهر توبته امامك - [00:08:30](#)

ومن خلف صح طيب شف الاية التي تليها في احكام الذبائح يعني ما ذبح على الاسلام وعلى غير الاسلام. ما حكمه؟ اللحوم المذبوحة والذبائح لابد ان تكون مذبوحة على الطريقة الإسلامية. فإن ذبحت على غير الطريقة الإسلامية فهي حرام. ولا يجوز اكلها. هذه الآية. يقول - [00:09:00](#)

من ما ذكر اسم الله عليه. ان كنت باياتي تؤمنون. وان كنتم باياتي مؤمنين. وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه قد فصل لكم ما حرم عليه الا ما اضطرت اليه. وان كثيرا ليضلون باهواء بغير علم ان ربك هو - [00:09:50](#)

والمعتدين. طيب قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه. قيل انها نزلت في سبب خاص. اخرج ابو داود الترمذي وحسنه البزار وغيره عن ابن عباس قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نأكل مما قتلنا ولا نأكل مما قتله الله - [00:10:10](#)

يعني يقولون الذي مات حث انفه قدر الله عليه الموت قتله الله فمات والذي نذبحه نحن نأكله وهذا لا لا لماذا؟ انزل الله هذه الاية

طيب ولكن اعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب يقول لو نزلت فيهم العطرة بعموم اللفظ - 00:10:30

كل ما ذكر الذابح عليه اسم الله حل. وان كان مما ان كان مما اباح الله اكله. طيب وقال عطاء في هذه الآية الامر بذكر الله على

الشراب والذبح وكل مطعوم. يعني هذا معنى بعيد لكن المعنى المتبادر - 00:10:50

كلوا مما ذكروا اسم الله عند الذبح عند الذبح. قوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم اي بين لكم بيانا مفصلا يدفع الشك ويزيل الشبهة. يقول الله وضح لك الحرام والحلال. قال لك حرمت عليك الميتة والدم ولحم الخنزير والى اخره. فالحرام واضح والحلال -

00:11:10

يبين والحرام بين والله عز وجل بينه قال قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعة من اطعمه الى اخر الآية ثم استسقنا ثم ثم سبحانه قال الا ما اضطررتم اليه. اي من جميع ما حرمه الله فان الضرورات تبيح المحظورات. فاذا اضطر الانسان الى - 00:11:30
من هذه الاكل ميتة او اكل ما ذبح لغير الله. هذا يجوز اكله عند الضرورة عند الضرورة طيب الآية التي بعدها هي نفسها. ولا تأكلوا مما

لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم - 00:11:50

وان اطعتموهم انكم لمشركون. يقول ولا تأكلونه عن الاكل الذي لم يذكر اسم الله عليه وهي الذبائح مما لم يذكر اسم الله عليه يعني بعد ان امر بالاكل مما ذكر اسم الله عليه نهى عن اكل ما لم يذكر اسم الله عليه. يقول اختلف - 00:12:10

واهل العلم في ذلك فذهب ابن عمر ونافع مولى ابن عمر والشعبي ابن سيرين وهي رواية عن الامام مالك واحمد ابن حنبل وبه قال ابو ثور وابو داود الظاهري الى ان ما لم يذكر اسم الله عليه من الذبائح حرام. من غير فرق بين العائد والناسي - 00:12:30

لهذه الآية وفي اية الصيد فكل ما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه. يعني لو ان انسانا ذبح ذبيحة اراد ان يذبح الذبيحة طائر او يعني من بهيمة الانعام او غيره اراد ان يذبحها وقال انا لا اذكر اسم الله - 00:12:50

وذبحها. نقول هذه حرام. لو جاء شخص اخر وذبح ذبيحة ونسي ان يذكر نسيان يقول هذا اللي ذكرنا من اهل العلم مالك واحمد

وغيرهم يقول حتى لو نسي لا تأكله. حتى - 00:13:10

لكن الصحيح ان من ذبح ذبيحة ونسي ان يذكر اسم الله عليه وهو يريد ان يذكر اسم الله لكن نسي يعني انشغل بالسكين وانشغل

يقول بسم الله هذا يحدث. يقول الذبيحة حلال جائزة. لقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ولذلك قال - 00:13:30

قال وذهب الشافعي واصحابه ورواية عن مالك ورواية عن احمد الى ان التسمية مستحبة لا واجبة ومروية عن ابن عباس وحمل

الشافعي الآية على من ذبح لغير الله وهو تخصيص للآية بغير مخصص. وقد روى ابو داود في المراسيل ان النبي - 00:13:50

النبي صلى الله عليه وسلم قال ذبيحة المسلم حلال. ذكر اسم الله عليه او لم يذكر. وليس في هذا المرسل ما يصلح لتخصيص الآية.

قال نعم حديث عائشة انها قالت رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان قوم يأتوننا بلحمان لا ندري الذكر اسم الله -

00:14:10

عليه ام لا؟ فقال سموا انتم وكلوا. قال يفيد ان التسمية عند الاكل تجزي مع التباس. وقوعها عند الذبح عند متى نقول للانسان لما

يأتيه لحم؟ القرآن ابتسم وكل يقول اذا كان يشك. اذا كان يشك في اللحم يقول ما ادري هل ذكر اسم الله عليه او لا - 00:14:30

اما اذا تيقن انها مذبوحة من غير ان يذكر اسم الله عليها او مذبوحة يعني بذكر اسم غير الله كان يقول باسم او باسم فلان هذي ما

فيها شك لا تجوز وميتة حرام. يقول ذهب مالك واحمد في المشهور عنه وابو حنيفة واصحابه - 00:14:50

واسحاق ابن راهويه ان التسمية ان تركت نسيانا لم تطره هذا هو الصحيح. وامتلكت عمدا لم تحل الذبيحة. لو قال انا لا اريد ان

ذبيحتك حرارة قال والله انا نسيت اقول الذبيحة حلالا هذا هو الصحيح وهو مروي عن علي وابن - 00:15:10

وسعيد ابن المسيب وعطاء وطاؤوس والحسن البصري وابي مالك وعبدالرحمن ابن ابي ليلى وجعفر ومحمد وربيع الى اخره

واستدلوا بما جاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم ان نسي ان يسمي حين يذبح فليذكر اسم الله -

00:15:30

الله وليأكل وهذا الحديث قال لا يرفع للنبي وانما هو من قول ابن عباس يعني موقوف طيب يقول يقول نعم يمكن استبدال بهذا

المذهب بقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا مثل ما ذكرنا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا رفع عن امتي خطأ - [00:15:50](#)
واما حديث ابي هريرة الذي اخرج ابن عدي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت الرجل ذبح ونسي
يسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سم الله على اسم الله على كل مسلم. وهذا الحديث ضعيف. والضمير في قوله وانه -

[00:16:10](#)

يرجع الى ما بتقدير مضاف. اي وان اه وان اكل ما لم يذكر اسمه الله فهذا فسق اذا اكل انسان شيئا يعلم انه لم يذكر اسم الله عليه من

اللحوم فهذا فسق وخروج عن طاعة الله هذا - [00:16:30](#)

المقصود يقول وقد استدل من حمل هذه الآية على ما ذبح لغير الله بقوله وانه لفسق. لانهم يذبحون لغير الله فهذا وخروج عن طاعة

الله ويجاب بانه بان اطلاق اسم الفسق على تارك ما فرضه الله عليه غير ممتنع شرعا يعني ممكن ممكن - [00:16:50](#)

طيب بقي يعني موضع موضعان من سورة الانعام اللي هي وهو الذي انشأ لكم وهو الذي انشأ جنات قل لا اجد طيب لكن خلي اهل

اللقاء القادم لان الاعراف ايضا ما فيها الا يعني ايات قليلة جدا. فانشر الحديث عنها في اللقاء القادم. والله اعلم. وصلى الله وسلم -

[00:17:10](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:17:40](#)